في الدنيا وقد وعدهم الله تعالى ان يعطيهم الثواب الجزيل في الاخرة
واما المقربون فهم افراد قليلون استغرقوا في شهود الحق ونسوا
الخلق ولم يخطر ببالهم لذات الدنيا ولا نعيم الاخرة فمن اين
ياتيهم الاذى والسجن والاسر فان اردت ايها الاخ الانتظام
في سلكهم والخلاص من جميع الالام والراحة على الدوام فاسلك
مسلكهم واقتف اثرهم بالترقي من مقام الى مقام حتى تصل الى
مقام السابع فحينئذ ترى العجائب والغرائب بل في كل مقام تشاهد
بما يرقيك ويرغبك في السلوك والترقي يكون بالمجاهدة والاشتغال
بالاسماء فمتى كل مقام تشتغل في اسم مخصوص لذلك المقام
وكلما اكثرت من الاشتغال بالاسم قرب عليك الطريق وكلما توانيت
واهملت بعد عليك الطريق فلا تلومن الا نفسك ولابد من المجاهدة
وحقيقتها ترك العادات والعادات لا تكاد تنحصر بالعد لكن
جعل المشايخ للطريق اركانا وهي ترك بعض العادات فلا بد منها
وهي ستة تقليل الطعام وتقليل المنام وتقليل الكلام والاعتزال
عن الانام والذكر المدام والفكر التام فهذه ستة البعض منها
يعينك على البعض الاخر وبقي عادات اخر لازم تركها ايضا
مثل تغيير اللباس وتبديل الانفاس وترك الجلاس وما اشبه
ذلك لكن هذه الستة المذكورة اهم من غيرها لان السالك
اذا فعلها بصدق فهي تنقله الى ترك جميع العادات والمطلوب
من هذه الاشيا الاعتدال والحالة الوسطى بين الافراط والتفريط
ولذلك قالوا تقليل الطعام ولم يقولوا ترك الطعام فالنافع
في هذا الطريق ان لا ياكل الرجل حتى يجوع واذا اكل لم يشبع فعلى هذا
ينبغي

ينبغي ان يترك عادة الغدا والعشا فان كان في محل العشا
شبعانا فلا يتعشى وكذلك الغدا وقد كان صلى الله عليه وسلم
اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد والمطلوب ابتدا
ترك الوان الطعام وان لا تجمع بين ادامين وقد تعسر الحالة
المذكورة اعني الحالة الوسطى على المبتدي فلا تطاوعه نفسه ان
يفعل ما ذكرناه فيجب عليه حينئذ ظلمها والتعدي عليها
بالكل منها حتى ترجع بالذي ذكرناه وذلك بان يقلل الاكل
بالكلية ويحملها ما لا تطيقه من الاعمال وان كان هذا خارجا
عن الانصاف الا انه يفعل بها ذلك لاجل اصلاحها ورجوعها
للحق وللاكل الشرعي قال سيدي عمر ابن الفارض مشيرا
الى هذا المقام شعرا ونفسي كانت قبل لوامة متى اطعها عصت
او اعص كانت مطيعتي فاوردتها ما الموت ايسر بعضه واتعبتها
كيما تكون مريحتي فعادت ومهما حملتها تحملت مني وان خففت
عنها تاذت واشتغل واشتغل في هذا المقام بالاسم الثاني
وهو الله الله الله واكثر منه فانه لا ينفع ولا يظهر العجائب
الا الاكثار وذلك في القيام والقعود والاضطجاع اناء الليل واناء
النهار واجعل لك اوقاتا تجلس فيها متوجها الى القبلة ان
امكنك وغمض عينيك واذكر بهذا الاسم الاعظم بقوة وشدة
وارفع صوتك وارفع راسك الى فوق واضرب به على صدرك
ولا تلتفت يمينا وشمالا لا كما في الاسم الاول فانك تلتفت
به من اليمين الى اليسار وحقق همزة الله وسكن الهاء ومد الالف التي
قبل الهاء واياك ان تقصر من العجلة الى ان تقول الاهلاه الا
ولا يكون ذلك الا اذا لم تحقق الهمزة فان حققتها لا يصير

الا اذا وجد منها تمردا

Copyright © King Saud University